

الأمثل في تفسير كتاب ا المنزل

[60] الآيات فَإِمَّا مَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (41) أَو
نُرِيدَنَّكَ الْذِي وَعَدُّهُمْ ° فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (42)
فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (43)
وَإِنَّا لَهُ لَدَكْرُ لَّكَ وَلَاقِوْكُمْ لَوْ كَفَرُوا فَتُؤَسِّرُونَ (44) وَسَأَلْ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ (45) التفسير استمسك بالذي أوحى إليك: متابعة للآيات السابقة
التي كانت تتحدث عن الكفار المعاندين الظالمين الذين لا أمل في هدايتهم، تخاطب هذه
الآيات نبي الإسلام الأكرم(صلى ا عليه وآله وسلم) مهددة الكفار أشد تهديد من جانب،
ومسليئة خاطر النبي(صلى ا عليه وآله وسلم)، فتقول: (فإمّا نذهب بك فإننا منهم
منتقمون). وسواء كان المراد من الذهاب بالنبي(صلى ا عليه وآله وسلم) من بين أولئك
القوم وفاته أم هجرته من مكة إلى المدينة، فإنّه إشارة إلى أنك حتى وإن لم تكن
شاهداً وناظراً لأمرهم،